Int. J. Media. Mas. Com. Vol. 05, No. 01, 99-116 (2023)
DOI: 10.46988/IJMMC.05.01.2023.06
ISSN: 2536-0035
ISBN: 2535-9797
Arab Impact Factor (1.04) (2021).

International Journal of Media and Mass Communication المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري

Institutional communication in the Arabian Gulf and the linguistic field

Dr. Thierno Ahmed Jalo

Assistant Professor at Arabic Language College, International University of Africa - Sudan

Email: drthierno620@gmail.com

Received: 01 April. 2020 *Revised: 30 July. 2020* *Accepted: 20 Oct. 2020* *Published: 01 Jan 2023*

Abstract:

This research is about: International Communication in the Arab Gulf and the Language – Arabic Language; the conference was held in Bahrain, and the research use the descriptive method, and its aims the research to: 1- make the foundation accuracy of language grammatical semantically, 2- aim to keep the Arabic Language in Arabic Gulf and others, at the end the research found out many results, Recommendations, and proposals.

Keywords: Communication, Institutional Communications, Arabic Language, Culture

الاتِّصالُ المؤسسي فِي الخليجِ العَربيّ وَالمجالِ اللغويّ

د. جيرنو أحمد جالو

الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية – جامعة إفريقيا العالمية – الخرطوم / السودان

الملخص:

جَاء البحثُ بعُنوانِ: (الاتِّصالُ المؤسسي فِي الخليجِ العَربيّ وَالمجالِ اللغويّ)، ضِمنَ المؤتمر المؤتمر العلمي الدولي الثالث المُحكَّم الموسوم بِـ: الاتصال المُؤَسَّسِيّ في الخليج العربي: تجارب وتحديات الذي ينظمه قسم الإعلام والعلاقات العامة، بكلية العلوم الإدارية والمالية، بِالجامعة الخليجية GULF UNIVERSITY، بمملكة البحرينِ المحروسةِ، وقد سَلَكَ فيهِ الباحثُ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ، ولا يخفَى أن المؤتمر قد أتى عنوانُه في الوقتِ المناسبِ؛ حيثُ يشهدُ العالَمُ العديدَ من التحدياتِ في هذا الصددِ، **فمَا مَدَى التزامِ الاتِّصالِ المؤسسيّ فِي الخليجِ العَربيّ في التزامِ السلامة اللغوية، ودِقتِهَا؛ من أجلِ تحقيقِ أهدافهَا المنشودةِ؟!**، وقد هَدَفَ البحثُ إلَى: الإسهامِ في: 1- إبراز الصحة اللغوية في الاتصالِ المؤسسي في الخليج العربي، و2- صونُ اللغة العربية عبر المؤسسات المذكورة، وَ3- دعمُ اللغة العربية اللغة الرائدة الأولى لتستعيد مكانتها؛ من خلالِ الاتصال المؤسسي في الخليج العربي، وأخيرًا: خَلُصَ البَاحِثُ إلى العديدِ من النتائجِ، وَالتوصياتِ، والمقترحات التي يرجو الباحثُ أن يكون مُسهِمًا في هذا الحقلِ، وأن تُمَثِّلَ إضَافَةً نَوْعِيَّةً في الحقولِ الأُخرَى ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الاتِّصالُ المؤسسي، اللغة العربية، الثقافة

المقدمة

هذا بحثٌ علميٌّ موجَزٌ بِعُنْوانِ: (الاتِّصالُ المؤسسي فِي الخليجِ العَربيّ وَالمجالِ اللغويّ)، يُجَسِّر بين عِلْمَينِ عظيمَينِ، وفَنَّيْنِ – لِلْغايَةِ– مُهمَّينِ، لا يستغنِي أحدُهمَا عنِ الآخرِ؛ إنْ أُيدَ تحقيق الأهداف المنشودةِ، وهما: الاتصالُ – واللغة؛ ففي تقديرِ الباحثِ أنه لا اتصالَ ينجحُ – حقيقةً – بلا لغة جيدة، ولا لغة ممتازة بمعزلٍ عن الاتصالِ وَفُنونِه، ولا يخفَى أن مثلَ هذه الدراسات من الأهميةِ بمكانٍ في كَشفِ هذا الجانب المهم؛ حيث ثبت – فيما لا يَدَعُ مَجَالًا للرَّيْبِ –، والمَأْمُولُ أَنْ تَكُونَ إضَافَةً للمكتبةِ الخليجيةِ العَرَبيَّةِ، والغربية، والأجنبية؛ علاوةً على الإفريقية، والسودانية.

سبب اختيار الموضوع:

وتنقسِمُ الأسبابُ في اختيار الموضوعِ إلَى أسبابٍ ذاتيةٍ، وأُخرى موضوعيةٍ:

أولا: الأسباب الذاتية: وتعُودُ إلى رغبةِ الباحثِ في الإسهامِ في هذا المجالِ النادرِ الذي يكاد يكونُ من المُهمَلَاتِ.
ثانِيًا: الأسباب الموضُوعِيَّة:

1. السعي في الإسهامِ في المجالِ الاتصالي، واللغوي، والتجسير بينهما في إطار البحث.

2. قلةِ الإسهاماتِ العلمية الجادةِ في هذا المجال؛ معَ أهميتِهِ الشديدةِ.
3. تنبيه المختصين، والمهتمين إلى أهمية طرق مثل هذه الموضوعاتِ، والتي على شاكلتها.
4. الاستفادة من طاقاتِ التقنية الحديثةِ، وتوظيفها في تحقيقِ المرتجَى في هذا الحقلِ، وغيرِهِ.

مشكلة الدراسة

ما مدى التزام الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربيّ بالجانبِ اللُّغَويّ؟

ويتفرع من هذا السؤالِ الرئيس عددٌ من الأسئلةِ الفرعيةِ:

تساؤلات الدراسة

1. ما مفهوم الاتصال؟
2. ما مفهوم الاتصال المؤسسي؟
3. ما مفهوم اللغة؟
4. هل تحرصُ المؤسساتُ في الخليجِ العربيّ بالجانبِ اللُّغَويّ؟

فروضُ الدراسة

يفترض الباحث الآتِي:

1. الاتصال: هو ذلك النوع من التخاطب، أو المراسلة بين الأشخاص، أو المؤسسات، أو غيرهما؛ لأي غرض من الأغراض الاتصالية.
2. الاتصال المؤسسي: هو ذلك النوع من الاتصالِ الذي يتِم بينَ المؤسساتِ، أو الجهات المختلفة للجمهور الداخلي، أو الخارجي، أو لهما معًا؛ لإيصالِ رسالةٍ معينةٍ؛ لتحقيقِ هدفٍ معيَّنٍ.
3. اللغةُ: أَصْواتٌ يُعَبِّرُ بها كُلُّ قومٍ عن أغراضِهِمْ ".
4. تحرصُ المؤسساتُ في الخليجِ العربيّ بالجانبِ اللُّغَويّ في الاتصالِ المؤسسي؛ ولكن ذلك بحاجةٍ إلى التطويرِ؛ شَأنُهَا فِي ذلك شأنُ الاتصالِ في المؤسساتِ التي تُدَارُ باللغةِ العربيةِ في أرجاءِ العالَم.

أهمية الدراسة

أهميةُ البحث في أنه يفيدُ الأفرادَ المختصين، والمهتمين، والشرائحَ، والجهاتِ التي تعنَى:

أ- بالمجالِ الاتصالي -عامة-، والاتصال المؤسساتي -خاصة-.

ب- وبالمجالِ اللغوي.

ت- وبغيرهَا من فروع اللغويات، والأدبيات، والتربويات، والشرعيات، ونحوها من الفنونِ ذاتِ الصلةِ – عامة

هذا، وقدْ سَلَكَ الباحث الأساليبَ العلميّةَ، والطرائقَ المنهجيّةَ المعهودةَ؛ فَكَانَ من أهم الأدوات التي استخدمها " الملاحظةُ "، وهي: (وسيلةٌ من وسائلِ جمعِ البياناتِ أو المعلوماتِ، بل لعلّها من أدقّ وسائلِ البحثِ، وتُستَعمل في كلّ أنواعِ البحوثِ، وبخاصّةٍ في المسحِ والتّجريبِ، بل يمكن القول: إنّ التّجربةَ العلميّةَ هي عبارة عن ملاحظة مضبوطة مسيطر عليها. وقد استخدمت الشعوبُ الملاحظة في الماضي وفي الحاضرِ؛ لما لها من الأهمّيّةِ البالغةِ). (عمر، 1994،

صفحة 59)، كما استخدمَ الباحثان المصادرَ، والمراجعَ، والشبكة الدولية للمعلومات، وخَلاَ ذلك من المصادر الأصلية، والثانوية، وغيرها.

هدف الدراسة

وَهَدَفَ البحثُ إلَى: إبرازِ دور المجالِ اللغوي في الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربيّ، وأتَتْ:

مُصْطَلَحَاتِ الدراسة:

1- الاتصال: هو ذلك النوع من التخاطب، أو المراسلة بين الأشخاص، أو المؤسسات، أو غيرهما؛ لأي غرض من الأغراض الاتصالية، كما تقدم.
2- الاتصال المؤسسي: هو ذلك النوع من الاتصالِ الذي يتِم بينَ المؤسساتِ، أو الجهات المختلفة للجمهور الداخلي، أو الخارجي، أو لهما معًا؛ لإيصالِ رسالةٍ معينةٍ؛ لتحقيقِ هدفٍ معيَّنٍ، كما تقدم – أيضًا –.
3- " اللغةُ: " أَصْواتٌ يُعَبِّرُ بها كُلُّ قومٍ عن أغراضِهِمْ ".
4- الخليج العربي: هو ذلك الجزء من العالم الذي يضم رقعة جغرافية للعديدِ من الدول العربية الشهيرةِ.
5- العادات والتقاليد والأعراف: هي مشهورة، فهناك من يفرق بينها، وهناك من يفرق بينَهَا، وهي واضحة على كل حَالٍ.
6- الحضارة: ومعناها: Civilisation، باللغتين: الإنجليزية، والفرنسية، وهي كلمة مشهورة؛ فأغنى ذلك عن الإسهاب في التعريف بها.
7- الثقافةُ: أسلوبُ الحياةِ، ومعناها:Culture ، باللغة الإنجليزية، وCulture باللغة الفرنسية – أيضًا–؛ فالكلمتان مختلفتان نُطقًا أي في: Proncition، لا رسْمًا، أي: لا في الكتابة Spelling.
8- اللغة العربية: أو اللسان العربي: والمقصود من ذلك: اللسان الذي بهِ نزَلَ القرآن الكريم؛ ولغة السنة الصحيحة، ولغة التراث العربي، والإسلامي.
9- **إبراز**: توضيح، وبيان.
10- الإصْلَاحُ: وهذه المفردةُ أوفقُ من مُفردةِ "التغييرِ" التي تحمِلُ معنَى الخيرِ، أو الشر كما دل على ذلك القرآن الكريم؛ فقد قال الله – تبارك وتقدّسَ –: على لسانِ قولِ النَّبِيّ صَالِحِ الصَّالِحِ – عليه وعلى جميعِ الأنبياءِ أفضلُ الصَّلَوَاتِ، وأزكَى التسليمَات –: چ ۈ ۇ ۆ ۆ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئد ىى ي ي ئج ئح ئم چ. (هود:88)
11- القرآن الكريم: هو آخر الكتب السماوية، وأجمعها، وقد نسخ الله به الشرائع الأخرَى.

الدراسات السابقة

لم يقف الباحثُ على دراسات سابقة شاملة لعُنوانِهِ، في هذا الخصوص؛ وخاصةً أنه يربط الاتصال المؤسسي في الموطن المذكورِ بالمجالِ اللغوي؛ وإن كانَ بعضُ جوانبِ العنوان مبثوثًا في الكثيرِ من الرسائل العلمية، والدوريات، وغير ذلك كثيرٌ؛ ولذا أتَى البحثُ؛ علَّهُ يكونَ إسهامًا في هذا البابِ، ولعل الباحثين من بعدِه يتوسعون فيه بالبحثِ، والتقصِّي؛ لأهميتِهِ الواضحة.

هيكل الدراسة

ارتأى الباحثُ تقسيمَ محاوره إلى: مقدمةٍ – وهي التي بين يدي القارئ الكريم–، ومحاور سبعةٍ: المحور الأول: أساسيات البحث، والمحور الثاني: الاتصالُ، والمحور الثالث: الاتصال المؤسسي، والمحور الرابع: الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي، والمحور الخامس: المحور السَّادِسُ: الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي ودورُهُ في تحقيقِ الصورَةِ المشرقة لِلُّغةِ العَربيَّةِ، والمحور السَّادِسُ: الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي ودورُهُ في تحقيقِ صورَةٍ مشرقة لِلُّغةِ العَربيَّةِ، والمحورُ السَّابِعُ: الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي والإعلامُ الجديدُ، وختامًا: أهم النتائج والتوصيات والمقترحَات، وقائمة للفهارس، والملاحق.

المحور الثاني: الاتصالُ

أولا: مفهوم الاتصال:

"الاتصالُ" ضدُّ الانقطاعِ لغةً، كما أن له معاني عديدة بحسبِ السِّياقِ، وقد بحثَ العَلامة ابن منظورٍ مادَّة (الواو) و(الصاد) و(اللَّام)؛ فصال فيها، وجالَ، ولم يترك زيادةً لمستزيدٍ، قائلًا: وصل: وَصَلْت الشَّيْءَ وَصْلًا وَصِلَةً، والوَصْلُ ضِدُّ الهِجْران. ابْنُ سِيدَهْ: الوَصْل خِلَافُ الفَصْل. وَصَلَ الشيءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُه وَصْلًا وَصِلَةً وصُلَةً؛ الأَخيرة عَنِ ابْنِ جِنّي، قَالَ: لَا أَدري أَمُطَّرِدٌ هُوَ أَم غَيْرُ مطَّرد، قَالَ: وأَظنه مُطَّرِداً كأَنهم يَجْعَلُونَ الضَّمَّةَ مُشْعِرة بأَن الْمَحْذُوفَ إِنما هِيَ الْفَاءُ الَّتِي هِيَ الْوَاوُ، وَقَالَ أَبو عَلِيٍّ: الضمَّة فِي الصِّلَة ضَمَّةُ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ مِنَ الوُصْلة، وَالْحَذْفُ وَالنَّقْلُ فِي الضَّمَّةِ شَاذٌّ كَشُذُوذِ حَذْفِ الْوَاوِ فِي يَجُدُ، ووَصَّلَهُ كِلَاهُمَا: لأَمَهُ. (محمد بن مكروم وآخرون، لسان العرب) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ، أَي وَصَّلْنا ذِكْرَ الأَنْبياء وأَقاصِيصَ مَنْ مَضَى بَعْضَهَا بِبَعْضٍ، لَعَلَّهُمْ يَعْتَبرون. واتَّصَلَ الشيءُ بِالشَّيْءِ: لَمْ يَنْقَطِعْ؛ وَقَوْلُهُ أَنشده ابْنُ جِنِّي:

قامَ بِهَا يُنْشِدُ كُلَّ مُنْشِدِ، ... وايْتَصَلَتْ بمِثْلِ ضَوْءِ الفَرْقَدِ

إِنما أَراد اتَّصَلَتْ، فأَبدل مِنَ التَّاءِ الأُولى يَاءً كَرَاهَةَ لِلتَّشْدِيدِ ... وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ اسمُ نَبْلِه، –عَلَيْهِ السَّلَامُ–، المُوتَصِلَة؛ سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاؤُلًا بوُصولها إِلى العدوِّ، والمُوتَصِلَة لُغَةُ قُرَيْشٍ فإِنها لَا تُدْغم هَذِهِ الْوَاوُ وأَشباهها فِي التَّاءِ، فتقول مُوتَصِلٌ ومُوتَقِد، ومُوتَعِد وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَغَيْرُهُمْ يُدْغم فَيَقُولُ: مُتَّصِل، ومُتَّقِد، ومُتَّعِد. وأَوْصَلَه غيرُه ووَصَلَ: بِمَعْنَى اتَّصَل أَي دَعا دعْوى الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ أَن يَقُولَ: يَا لَ فُلَانٍ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ؛ أَي يَتَّصِلون؛ الْمَعْنَى اقتُلوهم وَلَا تَتَّخِذوا مِنْهُمْ أَولياء إِلَّا مَنِ اتَّصَل بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاق واعْتَزَوْا إِليهم. (محمد بن مكروم وآخرون، لسان العرب)

واتَّصَلَ الرجلُ: انتسَب وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ الأَعشى:

إِذا اتَّصَلَتْ قالتْ لِبَكْرِ بنِ وائِلٍ، ... وبَكْرٌ سَبَتْها، والأُنُوفُ رَواغِمُ (قوله [قالت لبكر] في المحكم والتهذيب: قالت أَبكر إلخ.)

أَي: إِذا انتَسَبَتْ. وَقَالَ ابْنُ الأَعرابي فِي قَوْلِهِ: إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ؛ أَي يَنتَسِبون. قَالَ الأَزهري: والاتِّصَال أَيضاً الاعْتزاءُ الْمَنْهِيُّ عنه إِذا قال يا لَ بَنِي فُلَانٍ ابْنُ السِّكِّيتِ: الاتِّصال أَن يَقُولَ يَا لَفُلان، والاعتزاءُ أَن يَقُولَ أَنا ابنُ فُلَانٍ. وَقَالَ أَبو عَمْرٍو: الاتِّصَالُ دُعاء الرَّجُلِ رَهْطه دِنْياً، والاعْتزاءُ عِنْدَ شَيْءٍ يعجبُه فَيَقُولُ أَنا ابْنُ فُلَانٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنِ

اتَّصَلَ فأَعِضُّوه، أَيْ: مَنِ ادَّعى دَعْوى الجاهلية، وهي قولهم يا لَ فلان، فأَعِضُّوه أَي قُولُوا لَهُ اعْضَضْ أَيْرَ أَبيك. يُقَالُ: وَصَلَ إِليه واتَّصَلَ إِذا انتَمى. وَفِي حَدِيثِ أُبَيٍّ: أَنه أَعَضَّ إِنساناً اتَّصَلَ. والوَاصِلَة مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَصِل شعَرَها بشعَر غَيْرِهَا، والمُسْتَوْصِلَة: الطالِبة لِذَلِكَ وَهِيَ الَّتِي يُفْعَل بِهَا ذَلِكَ... والوُصْلَة: الاتِّصال. والوُصْلَة: مَا اتَّصل بِالشَّيْءِ. قَالَ اللَّيْثُ: كلُّ شَيْءٍ اتَّصَل بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا وُصْلة، وَالْجَمْعُ وُصَل. وَيُقَالُ: وَصَلَ فُلَانٌ رَحِمَه يَصِلُها صِلَةً ... (محمد بن مكرم وآخرون، لسان العرب) ووَصَّلَه تَوْصِيلًا إِذا أَكثر مِنَ الوَصْل، ووَاصَلَه مُوَاصَلَةً ووِصَالًا، وَمِنْهُ المُوَاصَلةُ بِالصَّوْمِ وَغَيْرُهُ. ووَاصَلْت الصِّيام وِصَالًا إِذا لَمْ تُفْطِر أَياماً تِباعاً؛ وَقَدْ نَهَى النبي، صلى الله عليه وَسَلَّمَ، عَنِ الوِصَال فِي الصَّوْمِ وَهُوَ أَن لَا يُفْطِر يَوْمَيْنِ أَو أَياماً ... إِلى آخر ذلك. (محمد بن مكرم وآخرون، لسان العرب) وَيُقَالُ للرجُلين يُذكران بِفِعال وَقَدْ مَاتَ أَحدهما: فَعَل كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بميت، وليس له بِوَصِيل أَي لَا يَتْبَعُه؛ قَالَ الغَنَوِي:

كمَلْقَى عِقالٍ أَو كمَهْلِك سالِمٍ، ... ولسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ

وَيُرْوَى: وَلَيْسَ لِحَيٍّ هالِك بِوَصِيل وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ المتنَخِّل الْهُذَلِيّ:

ليسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وقد عُلِّقَ فيه طَرَفُ المَوْصِلِ

دُعاء لِرَجُلٍ أَي لَا وُصِلَ هَذَا الْحَيّ بِهَذَا المَيت أَي لَا ماتَ مَعَهُ وَلَا وُصِل بِالْمَيِّتِ، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ عُلِّقَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْمَوْتِ أَي سيَمُوت ويَتَّصِل بِهِ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَالْمُعَنَّى فِيهِ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ الدُّعاء إِنما يُرِيد: لَيْسَ هُوَ مَا دَامَ حَيًّا بِوَصِيلٍ لِلْمَيِّتِ عَلَى أَنه قَدْ عُلِّق فِيهِ طَرَفَ المَوْصِل أَي أَنه سيَمُوت لَا مَحَالَةَ فيَتَّصِل بِهِ وإِن كَانَ الْآنَ حَيًّا ... (محمد بن مكرم وآخرون، لسان العرب)

الاتصال اصطلاحًا:

وَحَدُّ (الاتصال) في الاصطلاحِ: الأنشطة المختلفة التي مارسها –ويمارسها الإنسان، والكائنات الحية؛ تعبيرا عن الأغراضِ التي ينشدونَ إليها. ولا يخلو حركةُ حياةٍ من (الاتصال) بحال من الأحوالِ. كما ورد ذلك في بعضِ المواقعِ.

ويمكن تعريف الاتصال إجرائيا على أنه (العملية التي يتم بها انتقالُ المعرفة من شَخصٍ لآخر؛ حتَّى تُصبِحَ مُشَاعًا بينَهُما، وتؤدي إلى التفاهم بينَ هذين الشخصين، أو أكثر؛ وبذلك يُصبحُ لهذه العملية عناصر، ومكونات، ولها اتجاهٌ تَسيرُ فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقِهِ، ومجال تعمل فيه، ويؤثر فيها).

ثَانِيًا: تاريخُ الاتِّصَالِ:

الاتِّصَالُ قديمٌ قِدَمَ البشريةِ، فَمُذْ وُجِدَ الإنسانُ الأوَّلُ على ظهر البَسيطة؛ كان يمارس ألوانا مختلفة من (الاتصال)؛ تعبيراً عن أغراضِهِ المُتَبَاينةِ. وليس من قبيلِ المبالغة القول بأن كيان العالم قائم على التواصل، والاتصال، والتفاهم، وما الحضارة والعمران والعلم والمعرفة، وجميع المنجزات؛ إلا ثمرة لهذا الاتصال، والتواصل... وليست حكرًا على الإنسان، وإنما طرق المواصلات وأنواعها أكثر من أن تحصَى. والارتكاز الأساسُ في ذلك، والتفوق الحضاري، والثقافي يتمحور حولَ مضمونِ الاتصالِ، وخصائصه، وسماته، وأدوات الاتصال الموصلة لهذا المضمون إلى المتلقي، أو خصائص الرسالة، وسمات الرسول التي تجعله أهلا للاضطلاع بهذه المهمة.(عيسى، 2004) هذا، وإن تعليم اللهِ أبي الخلقِ – عليه الصلاة والسلام– آدمَ الأسماءَ كلَّها (أي: الأسماء واللغات والصفات) خيرُ دليلٍ على قدمِ الاتصالِ الضاربِ

بجذورِهِ في أعمقِ أعماقِ التَّاريخِ... وما كان من اتصالِ الشيطانِ بآدم وإغوائِهِ، وما تَحَصَّلَ من الهُبوطِ من الجنَّةِ؛ بسَببِ ذلك وتَلَقِّي آدم كلماتٍ من اللهِ؛ ليتوبَ عليه... وهكذا بدأت الحياةُ أول ما بدأت بالاتصالِ والتواصل ... إلى أن بُعِثَ – عليه الصلاة والسلام– الذي كان الاتصالُ والإبلاغ والبلاغ المبين هو المهمة الأساس للنبوات بوجه عام، والنبوة الخاتمة بوجهٍ خاصٍ؛ فكان أبلغ الناس، وأفصحهم بيانا؛ وذلك يتناسبُ مع طبيعةِ الرسالةِ الخاتمةِ التي جاءت بيانيةً، إعلاميَّةً، فكريةً، بلاغيةً تُخاطبُ الإنسان بكل مكوناته، وتوجهاته، واهتماماتِه، وكان في الذروة من قومه فصاحةً، وبلاغَةً، وبيانًا؛ فصارَ القرآنُ الكريمُ بذلك مُعجِزةَ المعجزةِ.(عيسى، 2004)

ولا يخفَى أن للوسائلِ الإعلامية تأثيراتُها الكبيرةُ على الصعيدِ الفرديّ، والمجتَمعِيّ، ويساهم في تشكيلِ رُؤيةِ الفردِ، والمجتمع ...؛ فوسائل الإعلام –أيضًا– قادرةٌ على تغييرِ سلوكِ المجتمعِ، وأنماطِهِ؛ وَقدْ يَكونُ تأثيرُ وسائل الإعلامِ في بعضِ الأحيان قويًّا جدًّا، وقادرًا على نشرِ نَمَطٍ سلوكي، وثقافي، واجتماعي ينتهجُه المجتمع، وقد يكون أقل تأثيرًا، ويمكنُ للفردِ والمجتمعي، والسياسي الذي ترسمه وسائلُ الإعلامِ، وكل ذلك متوقِّفٌ على مدى رغبةِ المتلقي للتعرضِ للرسائلِ، والمعلوماتِ التي تَبُثُّهَا وسائل الإعلام المختلفةِ. (ابراهيم، 2017)

وقد ذكر أ. د. عوض إبراهيم عوض عددًا مِن أساليب الاتصال المختلفة التي استخدمها الإنسان، وطَوَّرَهَا، والتي ظلت تُمَثِّلُ القنوات اليَوميَّة من أجلِ أن يحقق غايةَ الاتصالِ الأولى: "التعارف"؛ فذكرَ من تلكَ الأساليب: الدخان– والطبول– والصيحات– ... إلى أن وصلَ إلى مرحلةِ روايةِ الأخبارِ الشَّفاهِيَّةِ، ثم فَصَّلَ القولَ في ذلك. (عوض ابراهيم،2018)

هذا، ومن أهمِّ وسائل الاتصالِ التي مارسَها الإنسان قديما ما يلي:

1) الإشارة، والإيماء، ومن ذلك: (لُغةِ الجسدِ) Body Language، الذي صارَ ذلك علما، وَفنًّا يُدرَّسُ في المؤسساتِ الإعلاميةِ، ونظيراتِها من المنشئاتِ العلمية، ويصَنِّفُ فيه كُتَّابٌ شرقيون، وغربيون ... وهذا يعني أن لغة الجسد –وإن كانَت من أقدم وسائل الاتصال–؛ إلا أنها معدودةٌ من بين وسائلِ الاتصالِ الحديثةِ، ثمَّ إنها ليست من قبيلِ لغاتِ الصُّمِّ، والبُكمِ، وأصحاب العَاهاتِ النَّظيرةِ. هذا، ولا تزال (الإشارة) تحتلُّ مكانتُها العالميةُ الخطيرةُ. والملاحَظ أن هناكَ قواسمُ مشتركةٌ بين الناس في كل الدنيا في هذا الخُصوصِ؛ وقد يكون هنالك تبايُنٌ لِحَدِّ التَّضَاد في بعضِ الأحيان!

وبيانُهُ أنَّ: تحريك الرأس منَ الأعلى إلى الأسْفَل تعني: (نعم)، أي: (الإثبات) لدى كثيرٍ من المجتمعات البشرية؛ في حين ترمُزُ الحركةُ نفسُها إلى (النفي)، أي: (لا) في مجتمعات أخرى، وهذا ظاهر فيمن له أدنَى اختلاط للشعوبِ المختلفةِ؛ فسبحان الخالق! ومن نافلة القولِ إن كثيرا من التُّجارِ الذين يرتادون الصين، واليابان، لا يعرفون لغةَ القومِ؛ وإنما (الإشارةُ) هو الذي يجمعُ بينَهُم؛ إذ لا يجمعهم (إطارٌ دلاليٌّ) وَاحدٌ، أي: (لغة مشتركة واحدة)، فهذا قرشي: عربي، أو مكي، أو مدني، وذاك صيني، وذلك من جزرِ الملايو، وآخرُ من سنغافورة، وآخر من النرويج، وآخرون من إفريقيا، وجمع آخر من آسيا ... و(الإشارةُ) من لُغاتِ الجسدِ (body langage)؛ وبذلك أصبحت وسيلة (بدائيةً)، و(عصرية) في آنٍ واحد، وستظل باقيةً ليومٍ تشخصُ فيهِ القلوبُ، والأبصارُ!!! وتشهدُ فيهِ –عِوَضًا عن اللسان– أيديهم، وأرجلُهم بما كانواْ يعملونَ!!!

2) الكتابةُ والرسم على جدرانِ المعابدِ/ الأديرة/ الكنائس: وقد كان ذلك من وسائل الاتصال القديمة، وقد حفظه لنا التاريخ البشري، وكتب الاتصال. (عوض ابراهيم، 2018)

3) الكتابة على اللِّخاف، والجلود، والسعافِ، وجريد النَّخْلِ: وقد كان ذلك في الزمان الأول، وقد حكَى التاريخُ، والسيرةُ

النبوية للناس كيف تَمَّ جمعُ القرآن الكريم في تلك العصور.

4) الكتابة على ورق البَرْدِيّ: وقد عرف ذلك قدماءُ المصريين.

5) المنادِي/ أو الصائح: حيث كان يَجُوبُ الشوارعَ؛ رافعا صوته؛ بعد أن يجمعهم في صعيد واحد يُخطِرُهم بما يجري، أو يستجدُّ في بيت الملك، وما طرأ من قضايا استدعت اتخاذ قرارات، وتسنين قوانين، أو ما شَاكَل ذلك من فقد عزيز، أو ولادةِ أمير، أو أميرة في قصر الملك، أو اجتماعٍ يخصُّ العامّةَ، أو يتعلق بشأن الخاصة من وزراء، أو سفراء، أو وُلاة، أو نحوهم مِن عِلْيَةِ القومِ.

6) دَقُّ الطبول: للإخبار عن نبأ عظيمٍ يتعلّقٌ بالراعي، أو الرعية، وكان ذلك من أشهَرِ وسائل الاتصال، ولا تزال موجودة حتى يومنا –هذا–، سواءً في المدنِ –عموما–، وفي الأريافِ –على وجهِ الخُصوصِ–، وتستخدمُ في العديدِ من المناسباتِ، كالأعراسِ، والعقيقة، والرياضة، كالمصارعةِ، ونحوها ... فهي وسيلةٌ تقليدية، وعصرية –كذلك–.

7) الدخان: ويدلُّ ارتفاعُهُ أنّ هنالك شأنٌ جَلَلٌ؛ فيجتمع الناسُ سَريعًا؛ للوقوف على النبأ العظيم.

8) النار: ويأتي تعاظُمُ النيرانِ، وتأجُّجُها؛ للدلالة على حُدُوثِ أمرٍ مَّا، غاية في الأهميةِ –كما الدُّخانُ–؛ فيَهْرَعُ الجماهيرُ للاطِّلاعِ على ذلكَ الحدثِ، والتفاعل معه.

9) الوَرَقُ: وترجع صناعة الورق إلى الصينيين عام 300م من دون معرفةِ شعوب أوربا؛ إلا بعدَ مرورِ ألفِ عام!!! كاملةٍ؛ عندما نقله المسلمون إليها عن طريق الأندلس في عام 1300م، ونشروه للعالمِ، كما ذكرَ أ. د عوض إبراهيم عوض في مضيفًا بأنَّ المسلمين قد أطلقواْ عليه اسمَ (الكاغد)، ثم استخدموه لأغراض التعليم، والدعوة، ونقلوه إلى أوربا؛ كان ذلك عندما عَبَرُواْ إلى الأندلس؛ لغرضِ التجارةِ، والدعوة. (عوض ابراهيم، 2018) وإن دلّ ذلك على شيء؛ فإنما يدلُّ علَى حُبِّ غيرِ أهلِ الإسلامِ للسيطرة، وللاحتكار على العلوم والمعارف، وغيرها؛ على النقيضِ – تمامًا– من صَنيعِ المسلمين والعرب الذين يَسْعَوْنَ لِبَثِّ العلوم، والمعارف للعالم أجمع؛ وهذا نابعٌ من صميم عقيدتهم، أو أيديولوجيتهم، ورسالتِهم الإسلامية ذات الطبيعة الواقعية، والربانية، الشاملة، والعالمية، وأما اليهودُ –ومن هاودهم–، والنصارى –ومن ناصرهم–، والعلمانيين، والصهاينة، والماسونية، والشيوعية، والبوذية ... ومن شاكلَهم من أهلِ الزَّيغِ –القُدامَى والمحدَثينَ– في كل أطرافِ الأرضِ؛ فإنَّهُم محجوبون عن معرفةِ مقاديرِ أهلِ الإسلامِ في هذا الخصوصِ، ومع وَلعِ ملل الكُفرِ قاطبةً في احتكارِ العلومِ، والمعارفِ؛ إلاَّ أنَّ من البَيِّنِ الذي لا خفاءَ فيه أنَّ: (حضارةَ الغربِ مَبنيَّةٌ على حضارةِ القرآنِ) كما صرح بذلك أ. د عبد الصبور شاهين المفكر الإسلامي المصري في مجلةِ الفرقان الأردنيةِ.

10) اللغة: وبمجيءِ (اللغاتِ) و(اللهجاتِ) في دنيا الناسِ؛ أصبحَ التواصل بين الناس ميسوراً أكثرَ من أيّ وقتٍ مضى، وحدُّ اللغةِ –كما يقول عالمُ اللغةِ الشهيرُ، (ابنُ جِنّيّ، 941): ("أصواتٌ" يُعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضِهم")، وهذا من أوفَقِ تعريفات اللغة حتى يوم الناسِ هذا، وقد حُظِيَ بقبولٍ عامٍ لدى أهلِ التخصص، وغيرهم. وكانت اللغة – ولا تزالُ – وسيلةَ الاتّصالِ الأهَمّ في العمليةِ الاتصاليةِ، – ولن تَزالَ كذلك –، وأنَّ العينَ، والأذن هما حَاسَّتَا الاتصالَ والتواصل الأكثرَ تَلَقِّيًا؛ على الرغمِ من أن اللَّونِ، والصورة، والمكان، والإشارة، والإضاءة، والإيماءة، وحتى حركة الوجه، والشفاه ... كُلُّهَا تُشَكِّلُ وسائل اتصال بالغة الأثر. فاللغةُ هي وعاء الاتصال الأهم، وطريق المواصلات الأساس، ووسيلة التفاهم والتعبير عن المعرفة والمعلومة، والمخترع، والمفكر، والإنتاج، والثَّقافةِ، والحضارة، الأَبعَدُ أَثَرًا؛ لِذَلِك كَانتْ

أَهْلِيَّةُ اللُّغةِ، وقابليَّتُها، وقدرتها، وغنى مفرداتها المعبرة عن كل الأحاسيس مهما دَقَّتْ، وإمكانية تطورها، وتطويرها من الأمورِ الأكثر أهمية في العمليةِ الاتصاليةِ، وكانَ مَدلُولُ قَوْلِهِ – تَعَالَى –: **(اللهُ أعلمُ حيثُ يجعلُ رسالتَه)**،(سورة الأنعام: 124) مُؤشِّرًا على اختيارِ العربيةِ لتكونَ وسيلة التعبير والاتصال للرسالةِ الخاتمةِ ... .(عيسى، 2004) والخشيةُ كل الخشيةِ أن تنقرضَ مثل هذه الذخيرة العظيمة الكامنة في اللغةِ العربيةِ؛ بعجزِنَا عن تطويرِها، واستخدامِها، والإغراءِ بها، والتَّدريبِ عليها، واكتسابِها كمهاراتٍ ضروريةٍ في العمليةِ الاتصاليَّةِ، وتنتَهِي إلى المعاجِمِ، والمؤلَّفاتِ التي هي أشبهُ بالمتاحف، أو المقابر المجاورةِ للمُدُنِ، والحياةِ. . (عيسى، 2004) وهذا التخوُّفُ الذي عَنَاهُ أ. عمر عبيد حسنه في موضعهِ، ولها وجهُه، بل يمكن القول باطمئنانٍ بأنَّ ذلك جُزءٌ من الوَهَنِ الحضاريِّ، وواقعُ الحالِ يُغني عنِ السؤالِ؛ فإلى الله المشتكى، وهو المسؤول أن يردنا إلى الأصلِ النافعِ، والدين الصواب ردًّا جميلاً. هذا، وقد اختلف الناس في اللغة، هل هو وحي وإلهام من الله، أم أنه من اصطلاح البشر؟ فَقَال بكُلِّ من القولينِ فريقٌ من العلماءِ. وقد رجَّح بعضُ علماءِ اللغةِ التطبيقيين أنّ الصواب الجمع بين القولين، فاللغة وحي وإلهام من الله تعالى، كما أنه من صنيع واصطلاح الناس؛ فالجَمْعُ أَوْلَى من الترجيح؛ متى ما أمكن الجمع. ولا مانعَ، والعلمُ عند اللهِ تعالى؛ ففي المسألة أقوال عديدة: أ/ أن اللغة وحي من اللهِ. ب/ أنَّها من اصطلاحِ البشرِ. ج/ أنها وحي من الله، ومن وضعِ الناسِ. وهو جمعٌ بين القولينِ.

د/ مذهب المتوقفين الذين لم يرجحواْ قولاً على آخر.

ومن أدلة الفريقين قول الرب جلّ في علاه: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ الأسماءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة:31]، وغير ذلك من الأدلة النقلية الأخرى، علاوةً على الأدلة العقلية يطول سردها في هذا المقام، ويمكنُ مراجعتها في مظانِّها من كُتبِ علماءِ اللغةِ التطبيقِيِّينَ.

والشاهدُ أن (اللغةَ) قد اختصرت سبلَ التواصُلِ للبشريةِ مع بعضِهم البعضِ، وأزاحت عنهم كثيرا مما كانوا يعانونه من صعوبة شرح ما يختلِجٌ في نفوسهم من المعاني، وخاصةً الغامضة منها.

وفي تباين اللغات، واللهجات ما يُثير العجب كرّة أُخرى، تماما كاختلاف الألوان:

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد هذا، وإن مصطلح (اللسان) أقوى من مفردة (اللغة) ذائعةِ الصيتِ، ويكفِي أنه أي: اللسانِ– اختيار القرآن، فهو أفصَحُ؛ ولغةُ القرآنِ أفصحُ –كما قرر ذلك أهلُ العلمِ –عليهم جميعًا رحمةُ اللهِ–. وقد تنبه إلى ذلك علماء أكابرُ من أمثالِ محمد بن مكرم بن منظورٍ الإفريقي، الأندلسي؛ ساعةَ عَنْوَنَ لمعجمه بِـ: (لسان العرب)؛ مما يدل على جلالتِه في اللغةِ، وفي القرآنِ، والعلمِ. واللسانُ في الأصلِ الجارحةُ المعروفة، وقد أُطلقت على اللغةِ نفسِها. والذي يمكن التأكيد عليه –في هذا المقام– أنّ اللغة قد قامت بدورٍ مُتناهِي العظمةِ في تسهيل التواصل بين الخلقِ أجمعين في كل بِلاد الدنيا، ولا تزال كذلك.

إذن، فاللغة دُرَّةٌ مَصُونَة، حبيبةٌ إلى البشرية، ومن الصعوبة بمكان أن نتصور (مجتمعا) بلا (لغة)، وعلى العمومِ، فدورُ اللغة الخطير في حياة الناس لا يحتاجُ إلى شرح، أو ضرب مثال؛ لأنها –كذلك– من الواضحاتِ. والله أعلمُ بعددِ لغاتِ العَالَمِ، ولهجاتِهِ، ولا يخوضُ الباحث في ذلك؛ خشيةَ الإطالةِ. وعمومًا، ينبغِي التأكيدُ –في هذا المقام– بأنَّ (اللغة تُعدُّ وسيلة التفاهم، والاتصال الإنساني؛ إلا أنه لا يقتصرُ معنَى كلمة " لغة " على " اللغةِ اللَّفظيَّةِ " لِوَحدِهَا؛ بل يُعتَبَرُ كلّ أسلوب أو وسيلة يعبر بها الفردُ عن فكرة، أو انفعال معين هو " لُغةٌ " –أيضًا–، فالصورةُ لغةٌ، والإيقاعُ لُغةٌ، والحركَةُ لُغةٌ، والإشاراتُ لُغَةٌ). (عيسى، 2004)

وبعدَ الوسائل البدائية التي أشرنا إليها وَصَلَ عالَمُ الاتصال إلى مُنعطفٍ بالغ الخطورة، ألا وهو ظهورُ:

11) الطباعة: وبمجيءِ الطباعةِ؛ انتقل الإعلامُ كلُّهُ من حقبةٍ عتيقةٍ إلى حقبةٍ متقدّمةٍ مَثَّلَت نقلةً نوعيةً في عالمِ الاتصالِ، ودنيا الإعلامِ؛ فلذا عَدَّها الخبراءُ "ثورةَ الاتصالِ الثَّانيةِ"، يقول د. عبد اللطيف حمزة: (كانت المطبعةُ بحقٍّ هي الفاصل الحقيقي بين العصور القديمة والعصور الحديثة من حيث الإعلام، أو بمعنًى آخر: كانت المطبعةُ ثَورةً حقيقيةً؛ نقلت الإعلامَ كلَّه من طورٍ إلى طَوْرٍ). (حمزة، 1968) وكان من أوائل الكتبِ طباعةً وبأعدادٍ كبيرةٍ للغايةِ – من خلال آلةِ الطباعة الأولى التي طوَّرَها (يُوحَنَّا جونتبرغ) الألماني– الإنجيل (BIBLE)، وكتاب (Diaymond Satra).

هذا، وقد نازع بعضُهم في مسألةِ ظهورِ ألةِ الطباعةِ على يدِ (جونتبرغ)، ولا يخفى أن الطباعة قد تطورت بمرور الأزمانِ من أشكالٍ، وأحجامٍ مختلفةٍ.

وللطباعة فوائدُها الكبيرة والتي منها: الوضوح، والجمال، ومزايا كتابية عديدة كإمكانية تزيين الكتابة بجداولَ، ورسومٍ توضيحيةٍ، وبيانيةٍ، وغير ذلك كثير …

كما لا تخلو الطباعة من بعضِ السلبيات: كانتشارِ الغثِّ من المطبوعات، وشيوعِ الأخطاء الكتابية –عامة–، واللغوية – خاصة–، واتخاذ الكتاب وسيلة لنشر الأفكار الهدَّامة، مثل العلمانية، والصهيونية، والماسونية، وما شاكلها من ترويج لمناهج الشيعةِ الرَّوافضِ، وسَبِّهِمْ لخيرةِ الخلائقِ من صحابة رسول اللهِ –صلى الله عليه وسلم–، وقلبِهم للحقائقِ، وخوضهم في مسائلَ مُنكَرَةٍ كالتقية، ونحو ذلكَ من عظيمِ الفريةِ، على اللهِ وعلى خيرِ البشريَّةِ … وبلغ السَّيْلُ الزُّبَى" في عصر (العَوْلَمَة)؛ حيث صارت الطباعةُ من أكثر وسائل الاتصال انتشارا، وقد استفاد منه كثيرٌ من الأفرادِ، والشرائح، والجهات، ولا يكاد يخلو منه مكتب، أو مقهى إنترنت (شبكة دولية للمعلومات)، أو بيت فيه مثقفون، أو جهة؛ ناهيك عن المؤسساتِ، والتي على شاكلتِهَا.

ومن سلبياتِ الطباعةِ – أيضًا – انتشارُ دُورِ الطباعة والنشرِ غيرِ الهادفةِ، والتي أغرقتِ العالمَ بـِ (مَطبُوعاتٍ) سطحيةٍ؛ بل سيئةٍ لا حصرَ لأعدادِها؛ فكانت النتيجةُ القاسيةُ أنها أسهمت في تكوين قراءٍ سُذّجٍ في التفكير، مراهقين في العلمِ، والثقافةِ، والسياسةِ، وغيرها، يتمتَّعُونَ بطموحاتٍ سافلةٍ، و–على العُمومِ– فإنَّه قد تبيَّنَ أنَّ آلةَ الطباعة سلاحٌ ذو حدَّيْنِ شأنُها في ذلك شأنُ جميعِ وسائلِ الاتصالِ.

*ومما يُحسَبُ لآلة الطباعةِ أنَّ الإنسانَ يَتحكَّمُ في نوع الخط، وحجمه، والتقارب والتباعد ما بين الأسطر، والفقرات، واللون، (أسود/ أبيض)، وهلم جرا … كل ذلك جعَل المطبوعات في حُلَّة زاهية، قشيبَةٍ جعلت الناس يحبون المطبوعات، ويرتبطون بها. ومن الشائعِ أن (الخطَّ الواضح، والجميلَ يزيدُ الحقَّ وضوحًا، وألقًا)، وهو كذلكَ؛ وإن كانَ الحقُّ لوحدهِ كافٍ للتألُّقِ؛ ولكن ذلك لا يتنافَى أن يتألقَ أكثرَ؛ بسببِ العوامل التي تتضافُ معهُ كجمالِ الخط، ووضوحِهِ، وقد انتشرت نُسَخٌ من القرآن الكريم، أعني المصاحف المطبوعة في كل أرجاء العالم، مثل مصحف المدينة المنورة، والبحرين، ومصحف قطر، والإمارات العربية المتحدة، ومصحف دار إفريقيا بالخرطوم، وغيرها من مصاحف بلاد العالم الإسلامي، حرسها اللهُ جميعًا. ومن وسائلِ الاتصالِ التي ذكرَها خبيرُ الإعلامِ والاتصالِ الشهيرِ/ عبدُ اللطيف حمزة ما يلي: (عوض ابراهيم، 2018)

الشائعات، والحفر على الأحجارِ، والأشجارِ، والأعمدة المنصوبة في المعابدِ، أو الميادينِ العامة، التجارُ حملة الأخبار، المنادون المتجولون في عرضِ البلادِ وطولِها؛ لنشرِ الأخبار، وإعلانِ أوامرِ الحاكمِ، الاتصال الشخصي، والقصيدة الشعرية، والخطبة، وطريقة المآذن التي أشبهت طريقة المنادي مع التنويه بشيء من مناقبِ الفقيد: أميرًا كان، أم قائدًا، أو زاهدًا، أو كبيرً من الكُبَرَاءِ. ومن ذلك البِعثَاتُ التي عرفتها البشريةُ منذ فجرِ الإسلام. ومن أوضح الأمثلة عليها بعثات الرسول عليه السلام إلى النجاشي –ملك الحبشة–، وإلى كسرى –ملك الفرس–، " وكانت تلك البعثات النبوية حركةً إعلامية من أخطرِ ما عرف التاريخ " وتستحق الدراسة لدى المختصين والمهتمين المحققين في الإعلامِ والاتصالِ، والشريعةِ، والمتضلعين بالفنونِ الأخرى؛ لتتكامَلَ الرُّؤيةُ. كما أشارَ إلى الكتاب، والمناظرة، والندوة، وعَدَّها من الوسائلِ القديمةِ التي قد بحثها الدارسون، أو أشاروا إليها كما فعلَ هنا. (حمزة، 1968) [1] هذا، وديدَنُ الإعلاميين ذكرُ (الكتاب) ضمن وسائلِ الاتصالِ الجماهيري، ولعلَّ الدكتور/ عبدُ اللطيف حمزة يقصد به الكتابُ بهيئتِهِ القديمةِ، لا بِمَعناهُ الاصطلاحِيّ، أو معنًى آخرَ، مع الأخذ في الاعتبار أن بعضَ وسائلِ الاتصال قد تكونُ قديمةً، وحديثةً، لا تَعَارُضَ في ذلك؛ لطبيعةِ الوسيلةِ نفسِها، ولا يخفَى أن الكتابَ على أَضْرُبٍ، ثم إنه ورقيٌّ، وإلكترونيٌّ، وقُل مثلَ ذلك في (الصّحافةِ)... وعلى ذلك، فقِسْ. وأخيرًا المطبعة التي تعتبر الفاصل بين الحقيقي بين العصور القديمة والحديثة من حيثُ الإعلام.

ثم بعد وسائل الإعلام التقليدية المذكورة؛ برزَ إلى الساحةِ وسائل الاتصال الجماهيري، من أهمِّهَا:

1. الكتاب.
2. الصحيفة
3. الجريدة.
4. المجلة.
5. الراديو.
6. التلفزيون.
7. الفضائيات.
8. السينما.
9. المعرض.
10. التمثيل.
11. المسرح.
12. الشبكة الدولية للمعلومات/ الشبكةُ العنكبوتية / الإنترنت.
13. وغيرها من وسائلِ الاتصالِ الجماهيرية ...

ثم نتجَ الإعلامُ الجديدُ وشبكات التواصل الاجتماعي من الشبكة الدولية للمعلوماتِ: من أهمِّهَا:

1. الفيس بوك.
2. تويتر.
3. الإيمو.

[1] عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ط/ بدون، وبدون بيانات النشر، ص ص: 62– فما بعدها.

4. الماسنجير.
5. الواتساب.
6. يوتيوب.
7. الزوم.
8. الويشات.
9. التليغرام.
10. التيك توك.
11. وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

فلا يخفَى ضرورةُ الاتصالِ الشديدةُ في جميعِ الأصعدةِ؛ إذ هي (... ضرورةٌ إنسانيَّةٌ نشأت منذ نُشُوءِ الجماعةِ)، (سهيل، 1433) ويحتاج إليه الجميعُ، وخَاصَّةً فيما يتعلقُ بالاتصالِ المؤسسي الذي الذي من أحوجِ المنشآتِ لهذا النوعِ:

المحور الثالث: الاتصال المؤسسي:

وعلى ما تقدَّمَ؛ فإنَّ الاتصال المؤسسي:

هو ذلك النوع من الاتصال الذي يتم في المؤسسات المختلفةِ، سواءً أَكَانَتْ مكتوبةً، أو مسموعةً، أو مسموعةً ومرئيَّةً، وعليهِ؛ فإن الاتصال المؤسسي من أهم ما ينبغِي الاهتمام به أكثرَ، وتطويره، وخاصةً: الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي، والذي جاءَ البحثُ؛ مِن أجلِ الإسهام في معالجتِهِ:

المحور الرابع: الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي:

لا يختلف الاتصال الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي عن نظيراتِها؛ من حيثُ إنه اتصالٌ، ومن حيث إنه يقوم به الإنسانُ، والإنسانُ هو في أيّ مكانٍ في العالمِ، في أمريكا، أو أوربا، أو الصين الشعبية، ولقد جاء اختيار العنوان؛ لما تقدم ذكرُهُ في أساسياتِ البحثِ، وتحديدًا في أسباب اختبار الموضوع: الذاتية – والموضوعية، والتركيز في على ناحيتين اثنتين: الاتصاليةِ، واللُّغَويةِ، ومع ذلك فسيكونُ التركيزُ الأكبرُ على الأخيرةِ، أي: اللُّغَويةِ:

المحور الخامس: الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي ومدى الالتزام بالمجال اللغوي:

هل المجالُ اللغوي مفعَّل كما ينبغِي في الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي؟ وبعبارةٍ أخرَى:

ما مدى التزام الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي بالجانب اللغوي؟

للإجابة عن هذا التساؤل؛ يمكن القول بأنه – وبالاستقراءِ، والتقَصِّي –؛ قد بَدَا أن الجانب اللغوي يفتقر إلى التعزيزِ أكثر في الاتصال مؤسسات في الخليجِ العربي، شأنُها في شأن المؤسسات الأُخرى في المَعمورة؛ وإن كانت قد أبدعت في الكثيرِ من الجوانبِ الاتصالية، واللغوية – نسْبيا–؛ مقارنةً بالجَوَانِبِ الأُخرَى.

ومن يتأمل؛ يجدْ العديدَ من الأمُورِ التي يمكن أن يستدل بها في هذا المنحَى.

وقد استدل الباحث على جملة من المُعطَيَاتِ في هذا الصدد من أهمِّها:

1/ الوثائق:

من يُمعِن النَّظَرَ في العديدِ من الوثائقِ؛ يجد الكثير من المآخذ اللغوية، والتي لا يخفَى على من له أدنَى دراية باللغةِ العربية؛ نَاهِيكَ عن أهلِ الاختِصَاصِ، وكذا:

2/ المنشورات:

والمقصُودُ بذلك تلك الكتابات المتنوعة التي تصدر عن المؤسساتِ المذكورةِ، وكذا:

3/ الإعلانات والدعايات:

أي تلك ما تصدره المؤسساتُ المذكورةُ كمنشورات معينَةٍ؛ من أجلِ الترويج عن خدماتِهَا، أو بضاعتِهَا. وأما الدعايات؛ الدعوة لفكرة معينة، ومن ذلك:

4/ الصحف الورقية، والإلكترونية. 5/ المراسلات.

6/ المؤتمرات. 7/ الندوات. 8/ المحاضرات. 9/ الكتب. 10/ المطبوعات الأخرى. 11/ الملصقات. 12/ برامج والمجلات والتلفزيون، والفضائيات، والشبكة الدولية. 13/ الشبكة الدولية للمعلومات. 14شبكات التواصل الاجتماعي، أو الإعلام الجديد. 15/ أسماء محَالّ المؤسسات، والهيئات، والشركات. 16/ والأمثلةُ لا حصرَ لَهَا؛ والأمر بحاجةِ للعديدِ من المؤتمرات، وللعديد من الإسهام العلمي، والعديد من الجهود الجادة من قِبَلِ الباحثينَ الجادِّينِ، من أربابِ الأقلامِ الرصينةِ، والرؤية الطيبة.

المحور السَّادِسُ: نماذج من الأخطاء اللغويةِ الشائعةِ لدى المؤسسات ومؤسسات الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي والصورَةِ النمطية

سيكتفي الباحث بإيراد العديد من النماذج السريعة عن أهم الأخطاء اللغوية الشائعة على مستوى الحروف – والكلمات – والتراكيب، ونحو ذلك:

1/ الأخطاء الشائعة على مستوى الحروف: (خوالدة، 2012)

ومن ذلك ما يأتي:

(الى) والصواب: إلى – وقد يرسم لدى البعض: (الي)، ولدى الآخر: إلى.

حتى – والصواب حتى – ونحو ذلك ...

2/ الأخطاء الشائعة على مستوى الكلمات:

اسم: والصواب: اسم

ابن: والصواب: ابن

احمد: والصواب: أحمد

فشل– والصواب أخفق؛ لأن الفشل الضعف

هام – والصواب: مهم

مدراء – صوابه مديرون

تجرِبةٌ – ولا تقل تجرُبة.

من الخطأ: آسيًا، وآسيَّه: والصواب: آسِيَا، وآسْيَا – (العينين، 2013)

3/ الأخطاء الشائعة على مستوى التراكيب:

يقول إن العمل مثمر – والصواب: يقول إن بكسرة همزة " إن ".

بلغ الراتب الشهري للدكتور في البحرين كذا …. وليس مرتب شهري

لعب دورا– والصحيح: أدَّى دَورًا

تكرار كلما في الجملة الواحدة: (كلما … كلما …)

يتم توقيع العقد: والصواب: يُوَقَّع العقد؛ لأن: تَمَّ بمعنَى كمُلَ/ اكتمل.

بشكل أوضح: والصواب: على وجهٍ أوضح.

طمأنةُ العاملين بالمؤسسة أمر واجب/ وليس تطمين

أساء فيه الظن – والصحيح: ساء به الظن.

تخرج أحمد في جامعة عدن، وليس (من) جامعة عدن.

يعمل بالشكل المطلوب/ الصحيح، والصحيح: ..... على الوجهِ المطلوب؛ لأن الشكلَ هيئة الشيء، وصورته.

حقوق الطبع محفوظة على المؤلف/ الناشر، وخطأٌ القول: للمؤلف/ للناشر

تأسس المركز عام 2011م خطأٌ، والصواب: أسس المركز/ وأسست المدرسة/ الجامعة.

يتوجب على المؤسسة تقدير عمالها – خطأ – يجب على الشركة …

يعمل بشكل جِدّيٍّ– سلس –: والصحيح: يعمل بجد: والصواب وضع كلمة من الكلمات الآتية موضع (شكل): بطريقة – بأسلوب – بصفة – بصيغة – بوجه …، وعليه؛ فإن بشكل – وبصورة، ولدرجة أن … وافدةٌ إلى اللغةِ العربيةِ؛ بسببِ الترجمةِ.

تلك موارد الدولة ونفقاتها – وغير صواب تلك إيرادات الدولة ومصروفاتها؛ لأن الإيراد: سيرُ الخيلِ، وهو ما دونَ الجريِ (مجاز)…

سأكمل التقرير؛ وبالتالي أنام: والصواب: …. ومن ثَمَّ أنام.

الموظف يعمل مقابل أجرة كذا– والصواب: يعمل بأجرة كذا دون الحاجة إلى مقابل.

لا بد من تجنب السلبيات، والاجتهاد لتحقيق الإيجابيات، – والصواب: استخدام لفظتي المصالح والمفاسد.

… وتطلب المؤسسة من المدير المالي خصم 50% من القيمة الكلية– والصواب (حسم)؛ لأن الخصم هو العدو الذي

يقاضيك عند القاضي؛ وتقول: حسمت الشركة نسبةَ 25% للزبائن القدامَى.

وهي نفس الطريقة – والصواب: الطريقة نفسُهَا.

تقوم المصارف بدور كذا: والصواب: تؤدي المصارف عملا متميزا لمنسوبيها،

قامت المؤسسة بدورِ الوسيطِ: إضافة إلى ما تقدم من تنبيهات؛ فإن الدور هو توقف كل واحد من الشيئين على الآخر.

لعب دورا: والصواب: مهمة –، ثم إن الدور كلمة فضفاضة، ثم إن اللعب ...

أمثلة أخرى للأخطاء الشائعة:

وهناك أخرى من الأخطاءِ الشائعة التي تتعلق بعلامات الترقيم، فهي على أهميتها؛ مهملة في كثير من الأحايين، وكثيرا ما توضع بعض العلامات في غير مواضعها، فمن العجيبِ اقتراف شيء مما ذكر، وأعجب منه أن يجتمع الخطأ اللغوي مع إهمالِ علاماتِ الترقيم! أو نحو ذلك من صُنُوفِ الإهمالِ لمثلِ هذه القضايا بالغةِ الأهميَّةِ.

ومن ذلك بعض المشكلاتِ الصوتيةِ التي تَشُقُّ طريقَهَا إلى المؤسَّسَاتِ المذكورةِ، ومن أمثلتِهَا: قلبُ القَافِ غينًا، أو العكسِ، وكذلك قلبُ القافِ كافًا، وقلب القاف إلى ماُ شبِه حرف Gفي اللغةِ الإنجليزية، وتعطيش الجيم عندَ بعضِ العربِ.

ومن المشكلاتِ التي لاحتْ في الأُفُقِ إدخال العاميات (غيرِ الفصيحةِ) في الخطاباتِ، وفي أنواعِ الاتصالِ المؤسسي، وكذلك اتخاذ لغات هجينة، أو فيها الخلط بين العربية وغيرها من اللغاتِ، إلى غيرِ ذلك من الملاحظاتِ اللغويةِ المهمةِ.

ومن القضايا الواضحة عدم الاهتمام بالتصحيحِ اللغوي، ناهيك عن التدقيقِ اللغوي؛ فتجدُ؛ – متى ما شئتَ – عدم التفريق بينَ همزتَيِ الوصلِ، والقطعِ، وأخطاء نحوية، وصرفية، وكتابية، وكتابة.

ثم إن من ذلك الإخلال بالمهارات اللغوية الأربع: الاستماع – والكلام – والقراءة – والكتابة.

وحدِّث ولا حرج في الأخطاءِ الكبيرة التي تتعلقُ بعدَمِ ضبطِ بالعددِ – والحالِ – والتمييزِ – والتوكيد – والإضافةِ – وتصريفاتِ الأفعالِ ...؛ ناهيكَ عن دلالاتِ الألفاظِ، والمعانِي؛ فطالَما الخطأ يكثُرُ في الأدْنَى؛ فما بالكَ بالأعلى؟ فذلك – إذن – من بابِ أولَى، وأحرَى! وليس يصح في الأذهانِ شيءٌ متَى احتاجَ النهارُ إلى دليل!

كما أن من الأغلاطِ الكبيرةِ استعانتها بإعلاميِّينَ – وما هم بإعلاميين في المصطلحِ الرصينِ للكلمةِ – من الضِعافِ في تخصصهم، ولُغتِهم العربيةِ، وفي قِيَمِهِم؛ ولكنَّهم اختِيرُواْ بناءً على الوَسَاطَاتِ المَقيتَةِ، والشكليَّاتِ المجرَّدةِ، ونحوها من العلَلِ الوَاهيةِ، والأسبابِ الضارةِ للفردِ، والمجتمعِ، والأمَّةِ؛ فأنتجَ هؤلاءِ من التقاريرِ، والحواراتِ، والبرامجِ الكثيرةِ التي لا تُسمِنُ، ولا تُغنِي من جوعٍ، وسبَّب ذلك صورة ذهنية شديدة النمطية للعربيةِ، والإسلامِ، والمسلمين؛ لأن هذه عبارة عن كلٍّ لا يتجزَّأ؛ فأيُّ إخلالٍ في العربيةِ رَاجِعٌ صَدَاهُ إلى عُمومِ المسلمينَ، لا جرمَ، ولا بُدَّ.

وغيرُ خَافٍ أنَّ المسؤولية في ذَا مشتركةٌ بين الدول الخليجية وبينَ باقِي بلدانِ أمتَيِ الإجابَةِ، والدَّعوةِ في أرجاءِ العالمِ الفسيحِ. ومن الأشياء التي لا يمكنُ إنكارُهَا:

استعانة تلك المؤسسات بإعلاميِّينَ، واتصاليِّينَ لا صِلةَ للسوادِ الأعظمِ منهم باللغةِ العربيةِ، ولا بفنونِهَا، وآدابِها، ولا غيرة

لهم بها؛ بل تجدُ أن الكثيرَ من أولئكَ عن هويتهم العربيةِ، والإسلامية منسلخونَ، ولا يفرّقونَ بينَ زيدٍ، وبين ديزٍ، كما لا يدركونَ الفارقَ بينَ عمر وبينَ عمرو، ولا أن حروف الجر تتناوب، ونحو ذلك؛ إلا من رحمَ الله، وقليلٌ ما هم.

المحور السَّادِسُ: الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي وتحقيقِ الصورَةِ المشرقة لِلُّغةِ العَربيَّةِ إعلاميًّا:

ومن المهم تأكيد أن الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي بحاجة إلى إعادة النظرِ إلى الجانب اللغوي؛ من أجلِ تحقيقِ الصورَةِ المشرقة لِلُّغةِ العَربيَّةِ، وقد ذكر الباحثُ ذلك عددًا من الأمثلةِ، ويقاس في ذلك غيرها، وقد ألف ذلك عدد من المختصين، والمهتمين. كما أن من الجدير بيانه الاستفادة من الناحيةِ الإعلاميَّةِ؛ من أجلِ تحقيقِ الصورةِ المشرقة للإسلامِ، ووِعائِهِ العربيةِ. وهذا ما يؤكد عليه الباحث في المحورِ الأخيرِ:

المحورُ السَّابِعُ: الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي والإعلامُ الجديدُ:

في الحقيقةِ يفتقرُ الاتصَال المؤسسي للناحيةِ الإعلاميةِ – كما تقدم –، وخاصةً الإعلام الجديد، وشبكات الاتصال الاجتماعي والتي فيهَا من الطاقات الكامنة ما لا يخفى على أحدٍ؛ فيمكن الاستفادة من مميزاتِ الإعلام، والإعلام الجديد؛ من أجل رأبِ الصدعِ في هذا الصددِ؛ لعل المؤسسات المذكورة تبلغُ إلى أحسنِ المستوياتِ: من الناحيتين الاتصالية، واللغوية؛ لعلَّ ذلك يكون للإسهامِ في ريادةِ الأمةِ في كلِّ الأَصْعدةِ. وهناك عدد من المواقع الإلكترونية تناولت دول الخليج العربي بالدراسة، يمكن الرجوع إليها؛ فقد كفت الباحث المؤنة في الكثير من جوانبِ البحثِ، منها:

https :mawdoo3.com يمكن الرجوع إليها هي وموقع البحرين – الرسمي وباللغات المختلفة.

مُجتَمَعُ الدراسة وعينتُها

جميع المختصين، والمهتمين بحقل الاتصالِ، ومجالِ اللغويات، والعلومِ الأخرى ذات الصلةِ.

منهجُ الدراسة

استخدمَ البَاحِثُ المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ، الذي يندرج –من هذا الاعتبار– ضِمن البحوثِ الوصفية، التَّحليلية، وغيرُ خَافٍ مناسبةُ المنهجِ المذكورِ للبحثِ.

هذا، ويعد من المناهجِ الرَّئيسَةِ المستخدمة في البحوثِ الإنسانية، والاجتماعيَّةِ، ويعتمدُ على دراسةِ الواقعِ، أو الظَّاهرةِ كما تُوجَدُ في المَيْدَانِ، ويهتم بوصفِهَا وصفًا دقيقًا، ويُعَبِّرُ عَنْهَا تعبيرًا كَيْفِيًّا، أو كَمِّيًّا. (درويش)

"والأسلوب الوصفي: هو نوعٌ مِنَ أسَالِيبِ البَحْثِ، يدرُس الظواهرِ الطبيعيّةَ الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والسياسيّة الراهنة دراسة كيفيّةً توضّح خصائصَ الظّاهرة، وكمّيّةً توضّح حجمَها، وتغيّراتِهَا ودرجاتِ ارتباطِها معَ الظّواهرِ الأُخرَى. (عمر، 1994)

حُدُودُ الدراسة

تنقسم حدود الدراسة كالآتي:

1– **الحدودُ الموضوعيةُ:** الاتصال المؤسسي في الخليجِ العربي والمجال اللغوي.

2- الحدودُ المكانيّة: الخليجِ العربي، ويُقَاسُ عليهَا المؤسساتُ النظيرةِ بالبلدانِ النظيرةِ، أو الناطقةِ بالعربيةِ رسميا، أو شَعبيًّا؛ إذِ العبرةُ بعمومِ اللفظِ، لا بخُصوصِ السببِ على أرجحِ قولَي علماءِ الأصولِ، والشريعةِ.

3- **الحدود الزمانيّة:** لا يقتصرُ عَلَى زَمَانٍ دُونَ آخر؛ نظرًا لطبيعةِ موضوعِهِ.

الخاتمة

أهم النتائج والتوصيات والمقترحَات:

أهم النتائج

خلُصَ البحث للعديد من النتائج، ويذكرُ منها:

أ/ هناك جهود كثيرة في الجانبية الاتصالي، واللغوي مبذولة في منطقة الخليج العربي؛ ولكتها بحاجة إلى التطويرِ.

ب/ الأخطاء اللغوية الشائعة يمكن تداركها بالتدريبِ في المجالِ اللغويّ، والاتصال اللغوي، والاتصال، والإعلام.

ج/ الانتباه لما ورد في البحثِ قد يسهمُ في عمليةِ التطويرِ، وإلى صناعةِ صورة لغوية، وإعلامية في غايةِ النجاح.

التوصيات

أ/ ينبغي الاهتمام بالجانبين اللغوي والاتصالي أكثر في مؤسسات الخليج العربي، والتنسيق بينها وبينَ مؤسسات العالَمِ الأخرى بصورةٍ أرحبِ؛ تحقيقا للمصالِحِ الإنسانية، والإسلامية المشتركة التي لا تخالفُ القيم المرعية، والشرعية الإسلامية.

ب/ قَمِنٌ بصناع القرارِ، والمسؤولينَ في الخليج أن يتعاونواْ لآفاقٍ أرحبَ، وإنزال كل ذلك في أرضِ الواقع، اتصاليا، ولغويا، وسياسيا، واقتصاديا، وشرعيا، وقيما، مع تطبيق الفهمِ نفسِهِ في محيطهم الإنساني، والإسلامي؛ تحقيقًا للتكاملِ، وأن ينبذواْ ما يفضي إلى فرقتِهم الممنوعةِ شرعًا.

ج/ الإسهام في صناعةِ صورة لغوية، وإعلامية لمؤسسات الخليج العربي، ونظيراتُهَا في باقي أنحاءِ الأرضِ من أقصاها إلى أقصَاهَا، ثم إنه ينبغِي الاستفادة من وسائل الاتصال المختلفة، ووسائل الاتصالِ الاجتماعي في هذا الصدد.

المقترحَات

أ/ الاتِّصَالُ اللّغوي.

ب/ من أهم الأخطاءِ الشائعةِ في الاتصالِ اللغويّ المؤسسيّ.

ج/ من أهم الإسهام في تطويرِ الاتصالِ اللغويّ المؤسسيّ.

د/ الاتصالُ اللغوي المؤسسي في الخليجِ: تكاملٌ لا صِرَاع.

هـ/ الاتصالُ اللغوي المؤسسي في الخليجِ: تكاملٌ لا صِرَاع.

و/ الاتصالُ المؤسسي في الخليجِ:

التكامل المطلوب لتحقيقِ المصالحِ الإنسانيةِ والإسلامية المشتركتين.

المصادر والمراجع

محمد أحمد درويش، ص: 70، بتصرُّفٍ.
سيف الإسلام سعد عمر، مذكرة في منهجِ البحثِ العلميّ وأساليبه في التّربيةِ والعلومِ الإنسانيّة، ط/ بدون، ديسمبر 1994م، ص 35.
سيف الإسلام سعد عمر، المرجع سابق، ص 59، بتصرف من الباحث.
4 هود: ٨٨
محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، لسان العرب، ج/ 11، ط/ 3، دار صادر – بيروت، ص ص: 727، بتصرف.
حمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، مرجع سابق، ص ص: 727، بتصرف.
قوله [قالت لبكر] في المحكم والتهذيب: قالت أَبكر إلخ.
محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، مرجع سابق، ص ص: 727، بتصرف.
محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، مرجع سابق، ص ص: 727، بتصرف.
محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، مرجع سابق، ص ص: 727، بتصرف.
راشد علي عيسى، مهارات الاتصال، (كتاب الأمة)، عدد: 103، ط/ 1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 2004م، ص ص: 5- فما بعدَها من تقديم عمر عبيد حسنة، بتصرف.
راشد علي عيسى، مرجع سَابق، ص ص: 5- بتصرف.
علي حجازي إبراهيم، التكامل بين الإعلامِ التقليديّ والجديدِ، ط/ 1، دار المعتز للنشرِ والتوزيع، عمان المملكة الأردنية الهاشمية، 2017م- 1438ه، ص: 7، بتصرف.
عوض إبراهيم، مدخل إلى الإعلام، ط/1، الدار العالمية للنشرِ والتوزيع، 2018م، ص ص: 14- فما بعدها.
يمكن مراجعة ما كتبه العديد من خبراء الاتصال، وراجع –غير مأمور-: عوض إبراهيم عوض، مرجع سابق، وفي مواضِعَ مختلفة.
عوض إبراهيم عوض، مدخل إلى الإعلام، ط/ 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2018م، ص: 38، بتصرف، ويمكن مراجعة ما كتبه في هذا الصدد –ونحوه- في صفحتي: 50/ و51.
ابنُ جِنِّيّ، صاحب الخصائص، وقد تقدم ذكره.
الأنعام: 124.
راشد علي عيسى، مرجع سَابق، ص ص: 25- فما بعدها، بتصرف.
راشد علي عيسى، مَرجع سَابق، ص ص: 29- فما بعدها، بتصرف.
راشد علي عيسى، مرجع سابق، ص ص: 40- 41، نقلًا عن: سعد حسن، حول، مفهوم علم النفس اللغوي، مجلة البحوث التربوية، العدد الرابع، حائل، المملكة العربية السعودية، ص: 91.
عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ص ص: 63، ط/ بدون، دار النشر بدون، بتصرف.
عوض إبراهيم، مدخل إلى الإعلام، ط/1، الدار العالمية للنشرِ والتوزيع، 2018م، ص ص: 14- فما بعدها.
عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ط/ بدون، وبدون بيانات النشر، ص ص: 62 - فما بعدها.
ميسر سهيل، الإعلام الإسلامي وقواعد تقويمه، ط/ 1، دار القلم، دمشق، سورية، 1433ه- 2012م، ص:11، بتصرف.
أكرم صالح محمود خوالدة، الإيدز اللغوي، ط/ 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012-1433، ص ص: 359- فما بعدها، بتصرف. كما أن كثيرا من الكلمات والجمل من ملاحظات الباحث الشخصية. - خضر عبد الرحيم أبو العينين، معجم الأخطاء النحوية والصرفية واللغوية الشائعة، ط/1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2013م، ص ص: 7 فما بعدها، بتصرف.
https :mawdoo3.com
موقع البحرين – الرسمي.